

غريب الحديث (غريب الحديث لابن سلام)

لابن مسعود : أُذُنُكَ عَلَى أَنْ تَرَفَعَ الْحِجَابَ وَتَسْمَعَ سَوَادِي حَتَّى أَنْهَاكَ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
السَّوَادُ السَّرَارُ يُقَالُ مِنْهُ : سَاوَدَتْهُ مَسَاوِدَةٌ وَسَوَادًا إِذَا سَارَرَتْهُ . وَلَمْ نَعْرِفْهَا بَرَفَعِ
السَّيْنِ سَوَادًا .

دَد قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَيَجُوزُ الرِّفْعُ وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ جَوَارٍ وَجَوَّارٍ فَالْجَوَارُ الْمَصْدَرُ وَالْجَوَّارُ
الاسْمُ / وَ قَالَ الْأَحْمَرُ / : هُوَ مِنْ إِدْنَاءِ سَوَادِكَ مِنْ سَوَادِهِ وَهُوَ الشَّخْصُ . قَالَ / الْفُ أَبُو
عُبَيْدٍ : وَهَذَا مِنَ السَّرَارِ أَيْضًا لِأَنَّ السَّرَارَ لَا يَكُونُ إِلَّا بِإِدْنَاءِ السَّوَادِ مِنَ السَّوَادِ ;
وَأَنشَدَنَا الْأَحْمَرُ : [الْخَفِيفُ] ... مِنْ يَكُنْ فِي السَّوَادِ وَالِدٌ وَإِعْرَامٌ ... زِيرًا فَإِنِّي
غَيْرُ زِيرٍ

قوله : زيرا هو الرجل يحب مجالسة النساء ومحادثتهن . قال أبو عمرو : وسُئِلَتْ ابْنَةُ
الْخُسِّ : لِمَ زَنَيْتِ وَأَنْتِ سَيِّدَةُ نِسَاءِ قَوْمِكِ ؟ قَالَتْ : قُرْبُ الْوَسَادِ وَطُولُ السَّرِّ سَوَادٍ